جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤م
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

الفكر التصميمي للمبانى العقائدية لمؤسسي الديانات الوضعية بمصر والهند

(دراسة وصفية تحليلية مقارنة)

د/ غادة أمين رمضان

مدرس بقسم تاريخ الفن

كلية الفنون الجميلة- جامعة حلوان

مقدمة

منذ قديم الأزل والانسان يقدس القوى والظواهر الطبيعية والحيوانات والأسلاف كذلك، وخاصة الاسلاف الصالحين والحكماء منهم ويخلد ذكراهم وبمرور الزمن تعظم مكانة هذه الأشخاص وتبلغ أهميتهم وتقديسهم حد العبادة، حيث تعتبر عبادة الأسلاف من أقدم العبادات، وتنسج حولهم الأساطير ويرتبط بهم بعض العادات والتقاليد والمعتقدات والقيم الخلاقية المختلفة لتصبح ديانة قائمة على فلسفة ما او معتقد، كما لجأ الإنسان الى دفن هؤلاء الأسلاف بمكان يليق بمكانتهم ويخلد ذكراهم، ويتحول هذا المكان الى مكان للتجمع والزيارة والرعاية حتى يتحول هذا المكان من مجرد مكان لحفظ جثث الأسلاف الى مكان او مبنى عقائدى يخلد ذكراه، ومن الأشخاص الصالحين بمصر القديمة هو اوزير والذى عبر عن الحاكم العادل الطيب الذى تعرض للغدر والخيانة والقتل من أخيه مما أكسبه تعاطف الشعب وحبه وتقديسه وارتبط بالموت والبعث من جديد ومصيره بالعالم الآخر كحاكم للموتى وتمنى كل ملك بأن يحصل على مصيره ومن اسطورته الشهيرة – اسطورة اوزير وايست- نسجت عقيدة او ديانة جديدة وهى الديانة الأوزيرية وترجع نشأته مع بداية نشأة التفكير الدينى من عصور ما قبل الأسرات حيث يعتقد الكثير بأنه كان أحد الملوك الفعليين، كما ظهر بالهند الحكيم "بودا" او المستنير وهى مكانة من الحكمة وصل اليها العديد من الأشخاص بحضارة الهند ولكن أشهرهم وأكثرهم مصداقية وبعدا عن الأساطير هو "جوتاما" الذى ترك حياة الترف ولجأ الى التأمل والزهد والبعد عن الشهوات وأصبح له تعاليم وأتباع وبعد وفاته استمر أتباعه فى نشر تعاليمه وبمرور الزمن نسبت إليه الكثير من المعجزات والأساطير للتحول تعاليمه الى عقيدة وديانة لها معابدها ومتعبديها وخرجت من الهند الى ما حولها وأصبح لها طابع خاص فى كل منطقة مع الحفاظ على وجود مبانى تذكراية له كالستوبا فى الهند او الباجودا بالصين.

تتحول هذه السيرة العطرة ومقبرة صاحبها الى حد التقديس وتزيد أهميتها بمرور الزمن وقد تصل للعبادة او الشرك بها مع الله باعتبارها *وسيط بين العامة والله*.

الجدير بالذكر أن ايست- إيزيس- قامت بدفن مومياء زوجها- فى منطقة ما بأبيدوس ويعتقد أن رأسه مدفونة بالفعل هناك ولكن لم تكتشف مقبرته الحقيقية حتى الآن، فهل إعتبر المصرى القديم كل ملك متوفى اوزير وبالتالى فتصبح اى مقبرة ملكية ما هى الا مقبرة لأوزير ذاته ، كما انتشرت مبانى الستوبا فى الهند كلها ثمانية منها تحتوى على رفات بودا- يشير لعدم الإهتمام بحفظ الجسد لحين البعث حيث تم حرق الجثمان – ثم ظهرت ستويا للكهنة البوذيين، فأصبحت كل ستوبا ترمز لمقر بودا.

يظهر الإختلاف الجوهرى فى العقيدة هنا وانعكاسها على العمارة.

تهدف هذه الدراسة الى رصد جذور هذا الفكر وتطوره من تقديس وتكريم الصالحين ولا نقصد هنا أضرحة - مقابر- الملوك والسلاطين بل الأشخاص ذوى الطابع الدينى والعقائدى وهو الأكثر تعلقا مع الشعوب وليس الحكم والطابع السياسى وذلك من خلال العمارة التى تحتوى على رفات هؤلاء الصالحين- لذلك أطلقت الباحثة علي هذه المبانى المبانى العقائدية اى المبانى التذكارية- ورمزية هذه العمارة من خلال أقدم الديانات غير السماوية من خلال الديانة الأوزورية والبوذية واللتان إنتشرتا كالأولى فى مصر والثانية بشرق وجنوب آسيا، وفيما يلى جدول يوضح اسباب اختيار أوزير وبودا للدراسة:

جدول (١) أسباب اختيار الشخصيتين "أوزير وبوذا"		
	اوزيـــر	بـــوذا
أوجـــه التشابـــــــه		
دوره فى الديانة	قامت عقيدة لديانة موضوعة نسبت إليه وكان لها عظيم الأثر فى الحياة والفنون كافة، مع اختلاف دور كلا منهما فى هذه العقيدة.	
ألقابه وصفاته	الطيب الخير الى أبد الدهر	المتيقظ- الغامض - المستنير
طبيعة الشخصية	شخصية صالحة وطيبة	شخصية زاهدة ومتسامحة
وفاته	دفنت اجزاء جسده فى كل انحاء مصر ثم تم تجميعها ودفنت فى مكان سرى، واصبح كل ملك يحرص على الدفن مثله ثم اتبع عامة الشعب هذا التقليد فيما بعد.	دفنت رفاته فى اكثر من استوبا ثم بعد ذلك اصبح الكهنة البوذيين يدفنون مثله.
اوجـــه الإختلافـــــــ		
الإسم الحقيقى	أوزير	سيدهارتا جوتاما
اصل الشخصية	شخصية أسطورية لحاكم –لا يوجد دليل بشكل قاطع انه قام بالفعل بحكم مصر	امير زاهد من البلاط الملكى- شخصية حقيقية وتحول الى اسطورة
الميلاد	مصر	الهند
الزمن	عصور ما قبل الأسرات قبل ٤٠٠٠ق.م	حوالى ٥٠٠ق.م
الوفاة	قتله أخيه ست وقطع جثمانه ووزعها بكافة أنحاء مصر ثم جمعتها اخته وزوجته ايسه ودفنتها.	توفى عن عمر يناهز الثمانين وتم حرق جثمانه وتقسيم رفاته الى ثمانية مجموعات.
طبيعة الديانة	ارتبط بالعالم الآخر وحرص المتوفى على مر عصور التاريخ المصرى القديم على أن يحوز على مصيره	ديانة قائمة على الزهد فى الحياة والوصول للحكمة.
الحدود المكانية للديانة	مصر القديمة.	انتشرت الديانة البوذية فى جنوب وشرق آسيا.
وضع الديانة حاليا	انتهت الديانة بنهاية الحضارة المصرية القديمة ولكن هناك بقايا من العادات المكتسبة والتى تمارس حتى الآن.	لا تزال مستمرة حتى الآن وهى أكثر الديانات الوضعية إنتشاراً.
مقومات نشأه الديانة	نشأت من خلال الأسطورة الشهيرة ايزيس واوزير، وكانت لأسباب سياسية.	نشأت كأفكار مثالية لحياة أفضل ولا علاقة لها بالسياسة.

مشكلة البحث:

ماهى سمات الشخصيات التى يهتم تابعيها لتخليد ذكرها للأبد
ماهي العوامل المؤثرة على تصميم المنى العقائدى ورمزيته ودور الديانة فى تشكيله بالإضافة لموقع البناء، التحليل الفنى للتصميم ككل وفرداته من أعمال التصوير والنحت وتكاملهم مع التصميم.
رصد تطورات المبنى منذ نشأته والهدف المقام لأجله المبنى وما آل اليه من تطورات فكرية ودينية.
رصد أوجه الشبه والإختلاف بين الديانتين الوضعيتين ومؤسسيهما وإنعكاس ذلك على التصميم.

(AmeSea Database – ae – July - 2018- 0378)

الإطار النظرى للبحث

تهدف الدراسة لوصف وتحليل المبانى العقائدية الرمزية لمؤسسى الديانات الوضعية مثل اوزير بمصر وبودا بالهند، ثم مقارنتها معا للوصول لطرق التفكير المختلفة والافكار المتشابهة وطريقة تطبيقها، حيث بنى معبد خاص لأوزير بأبيدوس والذى أشيع انه احتوى على رفاته خاصة الرأس وأصبحت أبيدوس مركزاً لديانته، بالرغم من عدم العثور على مقبرته حتى الآن والتى جعلت بعض العلماء افتراض انه شخصية غير حقيقية وأنها من نسج خيال الكهنة، كذلك بنيت الآلاف من الستوبا التى احتوت على رفات بودا ومن بعده الرهبان البوديين، كيف أثرت الديانة على تصميم المبنى معمارياً واتجاهاته ورموزه المختلفة وما عليه من لوحات جدارية ونقوش تقص الأحداث الاسطورية وتعليم الديانة، ومقارنة ورصد أوجه الشبه والاختلاف فى الديانتين وطبيعة كلا منهما من خلال هذه المعابد المقابر.

أهمية البحث

١- القاء الضوء على العوامل المختلفة المؤثرة على العمارة والهدف من المبنى وما قد يتغير ويتحول فيما بعد طبقا لمجريات الأمور واختلاف المفاهيم والعادات فى الفترات اللاحقة للبناء والابتعاد عن الهدف الرئيسي للمبنى.
٢- قلة الدراسات المتخصصة المقارنة فى رموز الديانات لا سيما الديانات الوضعية.
٣- ممارسة بعض الطقوس الحالية وتقديس بعض الأماكن دون معرفة تاريخها وأصولها.
٤- دراسة كيفية تطبيق فكرة تصميمية ما بطرق مختلفة طبقا لعدة عوامل كالبيئة والديانة والهدف وغيرها.

فروض البحث:

١- تحول المبنى الذى يحتوى على رفات مؤسس الديانة لمكان يحج اليه المتدينين.
٢- يتم اختيار مناطق لها قدسية خاصة لبناء هذه المبانى.
٣- تقوم الإتجاهات الأصلية بدور رئيسى فى تصميم هذه المبانى.
٤- يزخر المبنى بالعديد من الرموز المصورة فى أرجائه المختلفة.
٥- تشكل العقيدة المحور الرئيسي فى تشكيل مفردات الضريح.

أهداف البحث:

١- توضيح الفروق بين الديانات الوضعية.
٢- إظهار دور الرمز فى العمارة وكيفية تحقيقه.
٣- توضيح الظروف المتشابهة والمختلفة فى نشأه الديانتين وتطورهما.
٤- دور وأهمية الديانتين فى الوقت الحالى.

منهج البحث: اعتمدت الباحثة هنا على المنهج الوصفى التحليلى المقارن.

حدود البحث: الحدود الزمنية: الحضارة المصرية القديمة (منذ عصور ماقبل الأسرات وحتى الأسرة ١٩ دولة حديثة)- الحضارة الهندية القديمة (٥٠٠ ق.م ميلاد بودا وحتى عصر أشوكا 400ق.م)

الحدود المكانية: مصر (أبيدوس) – الهند (سانتشى)

(AmeSea Database – ae – July - 2018- 0378)

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث الى تقسيمه الى مقدمة وثلاثة مباحث، وينتهى بالخاتمة والنتائج.
أما المقدمة فقد إشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وطريقة تناوله، أما المباحث فهى كالآتى:
المبحث الأول: تعريف بالديانات موضع الدراسة.
المبحث الثانى: دراسة وصفية تحليلية للأوزريون والستوبا.
المبحث الثالث: دراسة مقارنة للأوزريون والستوبا.

تمهيد:

تعتبر الديانة من أهم ما شغل تفكير الإنسان وأثرت على كل حياته وكل ما يمر به في حياته اليومية واعتقاده في مصيره بعد الموت ومفهومه للخلود سواء فى الحياة الدنيا او الأخرى.

المبحث الأول: تعريف بالديانات موضع الدراسة:

الديانة الأوزيرية:

نسبة لأوزير وهى تتعلق بالعالم الآخر والبعث من جديد، ومستمدة من اسطورة إيزيس واوزيريس القائمة بشكل أساسي على وفاة الملك الإله المحبوب العادل وبعثه من جديد على يد زوجته إيزيس ثم اختياره بأن يظل بالعالم الآخر حاكما وإلها له، وقد قامت ايزيس بدفنه في منطقة أبيدوس بعيدا عن بطش وسيطرة أخيه ست ومن هنا اكتسبت ابيدوس اهميتها كمقر للعالم الآخر والديانة الأوزيرية[1].

الديانة البودية:
نسبة لبودا- أى المستنير او المتيقظ- وهى تعاليم وصفها بودا بالطريق الوسيط بين حياة الشهوات (المنحطة والسوقية والدنيئة والباطلة) وبين حياة الزهد المنطوى على تعذيب الذات(الأليمة والدنيئة والباطلة)، هى ديانة قائمة على السلوك الأخلاقي القائم على الحب والحنان والحكمة، لم يفترض إلها بل إهتم بالأمور الحياتية اعتقد بخلوده فى الحياة الدنيا حيث تبعث الروح فى اى كائن حى آخر[٢].

المبحث الثانى: دراسة وصفية تحليلية للأوزريون والستوبا

[1] Armour. R.A; Gods and Myths of Ancient Egypt, AUC press, Cairo, 2001, p 54-60.

[٢] كامل سعفان: معتقدات آسيوية، موسوعة الأديان القديمة، دار الندى، القاهرة، ١٩٩٩، ص١٩٩.

أولا: الأوزيريون

نبذة تاريخية:

قام ببناءه "سيتى الأول" (١٣١٢- ١٢٩٨ق.م) وأتمه إبنه "رمسيس الثانى" وقد تم بناءه من الحجر الجيرى الأبيض ضمن معبده الكبير، والذى أقيم على نفس محور معبد سيتى الأول، وقد قام حفيده "مرنبتاح" بتصوير جدرانه على هيئة المقابر الملكية حيث تضمنت جدرانه مشاهد ونصوص من كتاب البوابات على طول الممر الطويل الذى ينتهى بقاعة كبيرة[١].

تعريف بصاحب اللأوزريون:

أوزير: يعرف بأنه "مقر العين" و "أول الغربين" اى المتوفين، وهو أيضا من يمسح الدموع وقد لقب أيضا بـ "الطيب الخير الى أبد الدهر" و "الرائع البديع"[٢]، ولم يعثر قط على قبر اوزير الحقيقى بل –طبقا للأسطورة – فقد دفنت ايزيس اشلاء اوزير الأربعة عشر فى مكان سرى خفى بعيدا عن انظار "ست" بمنطقة أبيدوس ومنذ ذالك الحين قدست هذه المنطقة وحرص الملوك على وجود مقبرة رمزية لهم هناك[٣].

الموقع:

يقع فى أبيدوس بين مدينتى أسيوط والأقصر جنوب مصر، وأطلق عليها قديماً "أبيدجو Abedju" وقد نشأت منذ عصر الأسرات المبكر، وقد كانت مأهولة بالسكان فى عصور ما قبل التاريخ، وقد كانت مركز عبادة "خنتى أمنتيو" "الذى يسود على جميع سكان الغرب"، وقد اتحد هذا المعبود مع المعبود "أوزير" خلال الأسرة الخامسة والسادسة، وأصبح المكان مرتبطا بحاكم العالم السفلى او حاكم الموتى ولذلك حرص الكثير من الملوك فى إقامة مقابر رمزية لهم هناك[٤]، يظهر من موقعها وقد انقسمت الجبال تاركة مسافة بينها، والتى أعتقد قديما ان من خلال هذه المسافة ينتظروا يوميا وصول مركب معبود الشمس، حيث تمر لتصل لعرش أوزير حيث يتم وزن أرواح الموتى –المحاكمة- تمهيدا للثواب والعقاب. فقد اعتقد المصرى القديم بأن العالم محاط بالجبال الموجودة فى مكانين، بالشرق والغرب، والشمس تهاجر كل صباح من الشرق وعند المساء تنتقل لعالم "الدوات" او العالم الآخر وهو العالم الواقع خلف الجبال بالجهة الغربية[٥].

الطقوس والإحتفالات المرتبطة بالأوزريون:

يحدد موقع أبيدوس نهاية الرحلة المسارية حيث يرى المشيعيين وجه اوزير" بعد أن عادت إليه الحياة، وأعتبرت الرحلة لأبيدوس بمثابة حج يؤديه عادة جميع المصريين، مرة واحدة

---

[1] Wilkinson, R.H; The Complete Temples of Ancient Egypt, AUC press, 2.ed, 2007, p148.

[٢] روبير جاك تيبو: موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٤، ص ٥٦.

[3] Wilkinson, R.H; Op.Cit , p144.

[4] Ibid, p144.

[5] Hammerton, J.A; Wonders of the past, the fleetway house, Vol 3, London, 1964, p987.

على الأقل خلال حياتهم الدنيوية فإن أبيدوس كانت إحدى مناطق السماء وفيها يتم إحياء أعياد أوزير إله التحولات وذلك فى شهر نوفمبر[١].

الفكرة التصميمية:

تأثر المعمارى بتصميم معبد الوادى لخفرع بالجيزة، والذى كان مغطى بالرمال آن ذاك[٢]، فأخرج معبد ضخم وهو رمز معمارى يصور عملية الإنتقال من الموت وحتى البعث كما فى أسطورة اوزير، رمزية اوزير خاصة بدورة الحياة والبعث للأشخاص والكون على حد سواء[٣]، بتعبير آخر فهو يعبر عن الكون وعلاقته بالعالم الآخر حيث تقع مملكة اوزير، كما يعبر عن الأرض البارزة – بن بن- المنبثقة من المياه الأزلية طبقا لأسطورة الخلق والتى منها انبثقت الحياة، ونجد المبنى ككل يعكس بتخطيطه المعمارى وما يحمل فى طياته من مشاهد مصورة عدة عناصر من العناصر المميزة للمقبرة الملكية بالدولة الحديثة والتى تؤكد رمزيته كمقبرة رمزية للملك فى هيئة اوزير[٤].

القيمة العقائدية:

يمزج بين العقيدة الأوزيرية والأسطورة بأحداثها مع العقيدة الشمسية التى تظهر فى تصوير كتاب البوابات وبعث الشمس من نون مرة أخري. والأوزريون صمم ليكون مقبرة اوزير، هذا المعبد قد يكون من عصور أقدم او بنى علي معبد أقدم، ولكن عمارته بنيت بشكل رمزى فى كل تفاصيله وطريقة التصميم وسواء كانت تمثل مرجع للموت والبعث من جديد بشكل ملموس أو الموت وفناء الكون وبعثه من جديد او خلقه من جديد، ويعتبر الأوزريون مقبرة رمزية لسيتى الأول كمكانته فى العالم الآخر كأوزير[٥].

الوصف :

يدل طرازه على أنه يرجع لعصور مبكرة جدا وأضيف إليه منذ الأسرة الثانية عشر وحتى العصر الإغريقى الرومانى[٦]، وقد تم بناء المعبد كاملا من الطوب مع عناصر قليلة كالمداخل مبنية من الحجر ولهذا فالقليل من المعبد باقية حتى الآن ومنها المنحدرات المبنية من الطوب النئ التى تحيط بالمنطقة والتى ترجع للأسرة الثلاثين[٧]، ويذكر أن هذا المعبد يحتفظ برأس "اوزير"[٨].

وقد تم بناء الأوزريون جنوبا ملحقا بمعبد سيتى الأول حيث يقوم معبد سيتى الأول بدور المعبد الجنائزى للمقبرة الرمزية لأوزير وهو الأوزريون شكل (١)، بنى المبنى بجوانب رأسية، حائطان حجريان متوازيان يقومان بدور الأساسات بشرق المبنى وتمتد الأساسات للعديد من الأمتار تحت منسوب الماء الحالى، المبنى بسيط جدا اذا ما قورن بمعبد سيتى الأول، فهو عبارة عن ممر طويل له سقف جمالونى ومسجل عليه نصوص ومشاهد من كتاب البوابات والإمدوات وينتهى الممر الطويل يؤدى عبر حائط من الطوب ومنها لممر آخر ثم صالة مستعرضة ومنها الى قاعة كبيرة مكشوفة إلا من جوانبها المغطاة بعرض ٢٠ م وطول ٣٠ متر وكلها أعمدة من الجرانيت لتتفي بالغرض منها وهو بجانب دورها انشائيا فهى لا تتأثر بالمياه شكل (٢و٣)،

---

[١] روبير جاك تيبو: نفس المرجع، ص ١٤.

[2] www.Tour Egypt.com

[3] Lawler, R; Sacred Geometry, Thames and Hudson, London, 2002, p 60, 61.

[4] Wilkinson, R.H; Op.Cit., p148.

[5] Lawler, R; Op.Cite, p 60, 61.

[6] Wilkinson, R.H; Op.Cit , p143.

[7] Ibid, p144.

[٨] روبير جاك تيبو: نفس المرجع، ص ١٤.

وبالمنتصف جزيرة مستطيلة الشكل – تحيط بها المياه التى ترمز للمياه الأزلية- ومنحوت بأرضيتها أوعية لإستقبال التابوت والأوانى الكانوبية، والحجرات موجه لنهايات هذه القاعة، تمتد قناة مائية حوالى ثلاث أمتار عبر وحول هذه الجزيرة لذلك فهى ترمز للمياه الأزلية للخلق، وفى نهاية الجزيرة درجات تؤدى لأسفل حيث المياه التى تمتد لمسافة ٣,٥ م، الحوائط الخارجية بنيت من الحجر الرملي الأحمر بسمك يصل لستة أمتار[١].

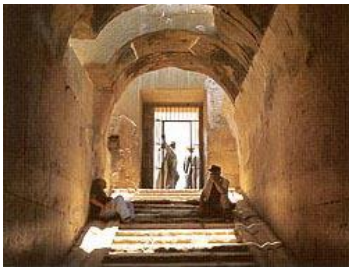

شكل (١) الممر المؤدى من معبد سيتى الأول الى الأوزريون. عن مرجع
Wilkinson, R.H; Op.Cit., p148.

شكل (٢) القاعة المكشوفة والأعمدة المربعة الرأسية. عن مرجع:
Wilkinson, R.H; Op.Cit., p148

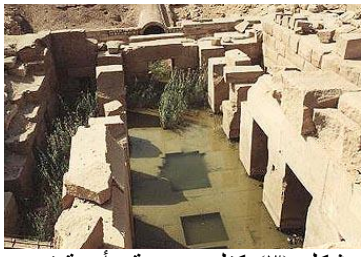

شكل (٣) كتل حجرية رأسية فى الأوزريون عن مرجع:
www.touregypt.com

التخطيط العام: يقع جنوب معبد سيتى الأول ويصل بينهما ممر وهو يؤدى "للمقبرة الرمزية" والتى تقع على عمق ١٥ متر، حيث يقع منسوب سقف المبنى أسفل مستوى سطح الأرض[٢]، اعتمد التصميم على شكل المستطيل واستخدام الخطوط المستقيمة فى الحوائط والأعمدة والأسقف وهى من أهم سمات العمارة المصرية القديمة المتأثرة بطبيعة مجري النيل وتماثل التصميم[٣].

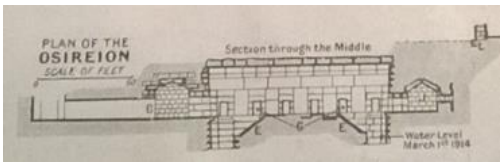

شكل(٤) قطاع رأسي طولي فى الأوزريون يوضع منسوب المياه وعمق القناة المائية المحيطة بالجزيرة الوسطى، والأسقف المائلة فى الصالتين المستعرضتين. عن مرجع
Hammerton, J.A; Wonders of the past, the fleetway house, Vol 3, London, 1964, p987

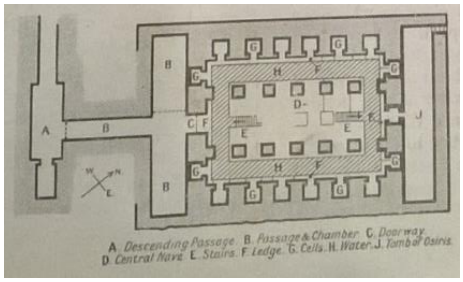

شكل(٥) مسقط أفقى للأوزريون.

[1] Wilkinson, R.H; Op.Cit., p148.
[2] Ibid, p148.
[٣] الباحثة.

الواجهات:

الواجهة الحالية للمعبد كانت فى يوم ما الخلفية للفنائين للصرح الأول الذى يمثل المدخل حيث فقد الكثير من أجزاء المبنى.

الأعمدة:

استخدمت الأعمدة من جرانيت أسوان التى يبلغ ارتفاعها أكثر من ٣,٥م ويصل وزنها الى ١٠٠طن تقريبا.

الأسقف:

كان للمعبد بكامله سقف يعلوه تل ضخم من الأرض ولذلك إعتبره العلماء مقبرة تحت الأرض، وحول المعبد المدفون عثر على حفرات لزراعة أشجار اوزير المقدسة، وقد عثر على تابوت مصور عليه رمز مقبرة أوزير بأشجار البعث تخرج منها[1]، كما تم استخدم السقف الجمالونى فى الممر الطويل بالمبنى، واستخدم سقف منشأ بطريقة الكوربل ليكون سقف منكسر فى الصالة المستعرضة شكل (٦).

شكل (٦) الصالة المستعرضة الطويلة بالأوزريون. عن www.touregypt.com

أعمال التصوير والنحت:

قام بأعمال التصوير مرنبتاح حفيد سيتى الأول

ومن أهم المواضيع المصورة :

كتاب البوابات[2] : صور كاملا على الممر المؤدى للأوزريون، ومن أشهر المشاهد هو المشهد الأخير من كتاب البوابات حيث صور "نون" معبود المياه الأزلية وأقدم الآلهة- حاملا مركب الشمس لأعلي وعلى متنها صورة معبود الشمس فى هيئته الصباحية ليشرق من جديد فى فجر يوم جديد بعد رحلته الليلية فى عالم الموتى، عالم أوزير. وكتاب الإمدوات[3]، مشاهد فلكية ونصوص جنائزية، وتصوير لمعبودة السماء "نوت" والعديد من المشاهد التى تصور الملك سيتى وابنه رمسيس الثانى، فلم تقتصر النشاهد على الموضوعات المرتبطة بأوزير.

---

[1] Lawler, R; Sacred Geometry, Thames and Hudson, London, 2002, p 60, 61.

[2] كتاب مصور ظهر بالدولة الحديثة ولم يطلق عليه المصري القديم إسما بل أطلق عليه كتاب البوابات عالم الآثار "ماسيبرو" وهو يعبر عن رحلة الشمس خلال ساعات الليل فى العالم الآخر والصعوبات التى تواجههاوتحول دون إشراقها مرة أخري. عن مرجع:
عبد الحليم نور الدين: الفكر الدينى، جـ٣، الأقصى للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٤٣٥.

[3] الإمدوات وهى تعنى "ماهو موجود بالعالم الآخر" وهو من الكتب الدينية التى ظهرت بالدولة الحديثة وأقدمها، ويتعرض لرحلة الشمس فى العالم الآخر في ساعات الليل ويصف مناطق مختلفة تمر بها الشمس وليس لها تسلسل او علاقة ببعضها عن مرجع:
عبد الحليم نور الدين: نفس المرجع، ص٤٠٣- ٢٠٤.

المبحث الثانى: الستوبا

نبذة تاريخية

بعد وفاة "بودا" بسبعة أيام فى مدينة "كوزنجارا" والتى يطلق عليها حاليا "كازيا" عن عمر يناهز الثمانون عاماً أُقيم له إحتفال يضاهى احتفالات الملوك وتم حرق جثمانه وقسم رفاته لثمانية مجموعات بالتساوى، ونقلت كل جماعة نصيبها وأقامت فوقه مبنى –ضريحاً- مقدساً وهو الستوبا وأصبح هذا المبنى عند عامة البوذيين مركزا لعبادتهم[١]، وقد قام الملك "أشوكا" فيما بعد ببناء العديد من مبانى الستوبا التى تحتوى الرفات المقدس "لبودا" ليميز ويحدد المواقع المقدسة للعقيدة البوذية وذلك فى القرن الثالث قبل الميلاد[٢]، حيث قام بتوزيع الرفات على ٨٤٠٠٠ ستوبا لتعبر وتشهد على الأحداث المختلفة فى حياة القديس، وكان الغرض من بناء الستوبا هو تخليد بعض الأحداث لبودا كمعجزاته ووفاته والتنوير، ومكان لحفظ النصوص المقدسة "كلمة الجسد" لبودا، وبعد وفاة الملك أشوكا تحولت بعض الستوبا لمعبد كما فى الستوبا المصمتة المنحوتة فى الحجر فى قاعات كايتيه chaitya والبعض الآخر استخدم لحفظ رفات الرهبان المقدس[٣].

امرأشوكا ببناء ستوبا سانشى فى القرن الثالث قبل الميلاد وكان قطرها ٢٠ م وارتفاعها ٨ م ثم فى القرن الثانى قبل الميلاد أعيد بناؤها بضعف الحجم وتم إضافة المظلات الثلاثة- كاترا chattra فوقها، وهى ترمز لجواهر بودا وهى بودا والقانون والرهبان، اضيف بعد ذلك فى القرن الأول قبل الميلاد البوابات الأربعة المواجهة للإتجهات الأصلية الأربعة[٤].

تعريف بصاحب الستوبا

بودا: هو سيدهارتا جوتاما الحكيم او المستنير (٥٦٣- ٤٨٣ ق.م) [٥]، فى كابيلافاستو وهو ابنا الملك سودهودانا من زوجته الأولى مايا، وقد تزوج وعمره ستة عشر وترك القصر بعمر ٢٩ سنة وبدأ فى تأملاته وأفكاره حتى وصل لليقظة الكاملة، ونسجت حوله الكثير من القصص والأساطير[٦]، ويقال ان امه بعد تأديتها لبعض الشعائر الدينية رأت رؤيا تحولها من الصبغة البشرية للصبغة الإلهية وفيها رأت ابنها –جوتاما- على هيئة فيل أبيض حاملا أزهار اللوتس ودخل رحمها ليولد من جديد[٧].

---

[١] جفرى بارندر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة امام عبد الفتاح، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٣، ص١٨٢-١٨٣.

[2] Harrison, Th; The Great Empires of the Ancient World, Thames and Hudson, London, 2009,p .

[3] Craven, R.C; Indian Art, Thames and Hudson, London, 1997, p38.

[4] Harrison, Th; Op,cit, 2009,p .

[٥] كامل سعفان: معتقدات آسيوية، موسوعة الأديان القديمة، دار الندى، القاهرة، ١٩٩٩، ص١٩٩.

[٦] ميرسيا إلياد: تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية، ت عبد الهادى عباس، جـ٢، دار دمشق، دمشق،١٩٨٧، ص٧٨.

[٧] كامل سعفان: نفس المرجع، ص٢٠٠.

(AmeSea Database – ae – July - 2018- 0378)

الموقع:

سانشي قرية صغيرة تقع شمال الهند، وتعتبر عن الأماكن الحضارية الشهيرة التى ازدهرت بها الحضارة الميورية[١].

الطقوس والإحتفالات المرتبطة بالستوبا

الطقوس التعبدية فى العقيدة البودية عبارة عن دوران حول الستوبا فى اتجاه عقارب الساعة، فى اعتقاد لهم انهم يعيدون التوازن للمجتمع بهذه الطقوس[٢].

الفكرة التصميمية

الستوبا: يقصد بها باللغة السنسكريتية بمعنى "كومة" " heap"، حيث يتخذ المبنى شكل قبة تحتوى على رفات بودا، وتأخذ شكل النصف كرة مثل التل وهو الشكل التقليدى لحفظ الرفات، وهى "ماندالا Mandalas" اي شكل رمزى مقدس للكون فالستوبا تعبر عن الجبل الكونى وحوله الجهات الأصلية الأربعة التى تحددها البوابات الأربعة، أى انها مركز الكون وتمثل هى ومن يدور حولها كحركة الشمس وكوكب الأرض[٣].

القيمة العقائدية:

الستوبا بسانشي تُظهر كيفية إنتقال الفن الجديد من الوحدانية البودية للمحتوى الميتافيزيقى- التجريدى او ما هو فوق الطبيعة- للفيدا مع مادية المعتقدات قبل الآريين والتى ظلت ديانة العامة[٤]، كما تحمل البوابات بالستوبا أهمية ورمزية ترتبط بالبوذية بشكل دقيق، حيث يمر المتعبدون من خلالها ويدورون حول الستوبا متأملين مكان الرفات المقدس المدفون بها، يتحركون من العالم الحسي المادى الى العالم الروحانى، من الحياة الزائلة المؤقتة الى الأبدية، يقتربون الى تنوير الشعور والوعي الكونى الواسع، كما أنهم يعبرون من المعتقدات متعددة الأشكال للديانات الهندية السابقة الى كل ما تتضمنه وحدانية البودية[٥].

الوصف

تتكون الستوبا من أجزاء مختلفة، الجزء الرئيسى منها هو "الأندا Anda" وهى عبارة عن قبة كروية تستند على قاعدة منخفضة ويخرج من قمتها عمود واحد هو محور عدد من الأقراص الدائرية يطلق عليها "تشهاترافيلى chhatraveli" والعمود وما عليه من مظلات أيضا مغلقة بشكل سور من المربعات (harmika) وهو نموذج مصغر للسور الخارجى المحيط بالستوبا، وتعتبر احاطة العمود المركزى بهذا السور هو من التقاليد والعادات المميزة للعمارة المقدسة بالهند، كما فى الأشجار المقدسة والمعابد. المظلة التى بالقمة من العناصر الأساسية فى علم الكونيات البوذى (عناصر كونية)، حيث يمثل العمود المركزى "جبل العالم" او محوره (mundi)، محور الكون. أما المظلات فلها رموز شرفية خاصة

---

[1] Harrison, Th; Op,cit,p .

[2] Kleiner, F.S; Gardner's Art Through the ages, Wadsworth, Boston, 2011, p 163.

[3] Ibid, p 163.

[4] Honour.H& Fleming.J; A World History of Art, Laurence king Publishing Ltd, London, 2009, p221.

[5] Ibid, p221.

بالستوبا والأفراد على حد سواء، فالثلاثة مظلات تمثل الثلاثة جواهر البوذية: **بوذا** والقانون والتجمع الرهبانى، وللإستمرارية فالرمزية تتوغل حتى قلب المبنى حيث مقر الرفات المقدس، كما ان الشكل الداخلى للستوبا غالبا ما تصمم بطابع هندسى وسحرى على سبيل المثال الشكل الكروى ثم الرفات التى يغطيها ويعلوها الجزء الأكبر من الستوبا[1].

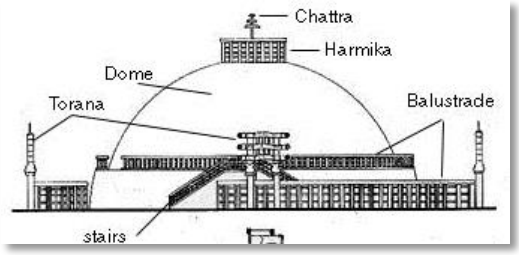

شكل(٧) واجهة الستوبا موضحا عليها أجزائها المختلفة.

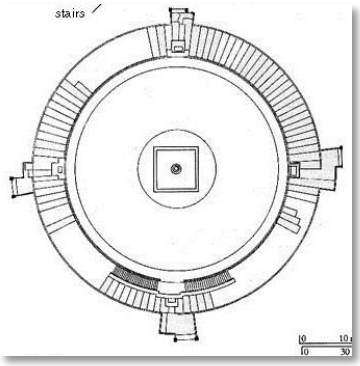

شكل(٨) مسقط أفقى للستوبا يتضح فيه الشكل الكروى والممشى المحيط به والبوابات الأربعة.

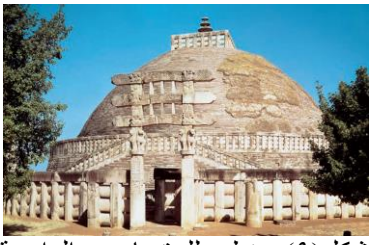

شكل(٩) منظر للستوبا من الواجهة الشمالية الرئيسية، سانشى. عن Kleiner, F.S:Op,cit, p163

[1] Fisher.E.R; Buddhist Art and Architecture, Thames and Hudson, London, 1993, p31-33.

الواجهات:

شكل(١٠) البوابة الشرقية، ياكشي، ١٠٠ق.م، الستوبا الكبري، سانتشي، الهند.

تسيطر على الواجهات بوابات ضخمة (Toranas)، نحتت من الحجر الرملى الأبيض، وتصميمها يحاكى البناء بالخشب فى الحجر، وتمثل ذلك فى الكمرات الأفقية حيث نحتت لتبدو وكأنها تخرج من الدعامات الرأسية والنهايات الحلزونية لها تحاكى حلقات سمارة الخشب (قطاع فى جزع الشجرة)، وقد ترمز الى نشأه الحياة، ويعتبر ظاهرة محاكاة البناء بالخشب فى الحجر من الطرق المتبعة فى الكثير من الحضارات كمصر واليونان والرومان بالرغم من صعوبة محاكاة الخشب فى الحجر بهذه التفاصيل الدقيقة، كذلك شكل السور والبوابات المفرغ له أهمية رمزية قديمة ترتبط بمذبح النار المفتوح حيث تقام طقوس التضحية فى العقيدة البراهمية، كما انه قد يرجع الى شكل السور حول الأشجار للطائفة التى تقدس الطبيعة، يرجع توجيه البوبات بهذه الدقة والحرص للأتجاهات الأصلية والحوائط من خلفها توجه الزائرين للدوران لليسار والدخول فى الممر للدوران حول الستوبا متبعين دورة دوران الشمس، وهى من المؤكد أنها تعكس تأثير العقيدة البراهمية من حيث اهتمامها بالظواهر الكونية[1]، تعتبر البوابات أكثر ما يرتبط ويعبر عن الديانة البودية.

أما السور الخارجى المحيط بالستوبا فى "سانتشى" فى "مايا براديش" تصميمه مستوحى من السور الخشبى وبوابة المدخل ملحقة به بزاوية قائمة والتى توحى بشكل الصليب المعقوف ولكن قد تكون مستوحاة من بوابات المزارع التى استخدمت فى حجب الماشية. أربعة بوابات موجهة مع الجهات الأصلية وبعوارضهم والأعمدة تكسوهم الحفر البارز شديد التجسيم، التى توفر مساحات تعليمية رئيسية تربط الزائرين بقصص ورسوم توضيحية يبدأون بها تعبدهم[2].

[1] Honour.H& Fleming.J; Op,cit, p 220-221.
[2] Fisher.E.R; Op,cit, p31-33.

الأعمدة:

شكل(١١) تاج لعمود أشوكا، الحجر الرملي، متحف الآثار بسارناث.
Kleiner, F.S:Op,cit, p162

صمم لأشوكا عمود شهير وهو عبارة عن تاج يعلوه قرص اسطوانى يعلوه أربعة اسود جالسة ويبلغ طوله من ٩م وحتى ١٢م وهو أول عمود حجري بهذا الإرتفاع بالهند، كان يغرز فى الأرض ليصل السماء بالأرض وكأنه محور الكون، وكان يوضع فى طريق الحجاج ليقودهم للأماكن المرتبطة ببودا وعلى الطرق المؤدية الى العاصمة وكان ينحت من قطعة حجرية واحدة، ويبلغ ارتفاع الأسود ٢,١٠م ويظهر تأثير من الشرق الأدنى القديم على التصميم وخاصة التأثير الأخمينى، وترجع رمزية الأسود الى بوذا ووضعها بشكل متدابر على قاعدة مزخرفة بأربعة عجلات وأربعة حيوانات ترمز للأربعة أجزاء من العالم وتحمل الأسود على ظهرها عجلة من الحجر مثبتة رأسياً وهى ترمز للقانون كذلك ترمز لاشوكا بمعنى الممسك بالعجلة حيث اتخذ الملك الكونى صلاحية الالهة والسود ذات الأفواه المفتوحة تم تفسيرها بأنها ترجع للملك وتقوم بدور الحماية وإبعاد الشرور والبعض فسرها بأنها مرتبطة ببودا وفتحها أفواهها بهذا الشكل فى الجهات الأربعة الأصلية لتبلغ رسالته وتعاليمه للعالم كافة[١].

أعمال التصوير والنحت:

زخرت البوابات بالعديد من المشاهد المنفذة بالنحت البارز المرتبطة ببودا مثل العروش الفارغة وآثاره والمظلات ومشاهد أخرى من حياة بودا والتى تقص مواقفه واهميته فى حياة الناس اليومية شكل (١٢ و ١٣)[٢].

الصورة نحت مجسم لـ "ياكشى[٣]" شكل (١٤) تقف على ساق واحدة والأخرى مثنية للخلف وتتعلق بذراعها الأيمن بالشجرة، بينما إقتصر النحت البارز على الأعمدة والعوارض بالبوابات الأربعة، كل بوابة مقسمة الى ثلاثة أجزاء أفقيا، الجزء العلوى يتكون من ثلاثة حليات معمارية ومكسوة بمشاهد قصصية تنتهى بشكل تدريجى. ويحيط بالتيجان الناتجة من تقاطع العوارض الأفقية مع الأعمدة أسود متدابرة، وأفيال والحيوانات الصغيرة والتى تكسر السطح ثنائى الأبعاد للسور الخارجى وتعطى ديناميكية فى الإنتقال من العوارض الأفقية الى

---

[1] Kleiner, F.S; Op,cit, p 161-162.

[2] Harrison, Th; The Great Empires of the Ancient World, Thames and Hudson, London, 2009,p .

[٣] **ياكشى:** سيدة صورت بالبوابة الشمالية الرئيسية، وهي من الشخصيات التى ارتبطت بالمعتقدات الدينية التى سبقت واندمجت مع البوذية بالهند. كروح للاشجار لإندماجها مع شجرة المانجو وجداول المياه التى يعبدها الدرافيديين الذين سكنوا الهند قبل الآريين عن مرجع Ronnberg.A& Marten. K; The book of symbols, Taschen, Germany, 2010, p 144.

الأعمدة الرأسية. وهناك أيضا اتصال مرئي بين العوارض والأعمدة بتمثال السيدة المائلة، وهى من أفضل النماذج التى جسدت شخصية "ياكشى yakshi" فى الفن الهندى، الجزء السفلى المربع من البوابة يتكون من أعمدة منحوتة بعناية ومجسد عليها قصة "جاتكا jataka[1]"، أشكال حامية وتفاصيل لعمارة دنيوية معاصرة شكل (١٥)[2].

شكل(١٢) البوابة الشمالية من الداخل.

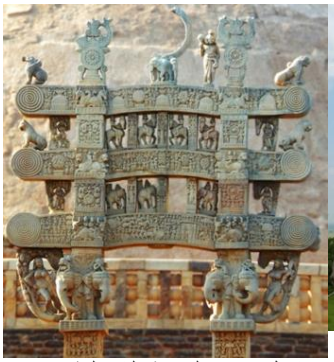

شكل(١٣) البوابة الشمالية من الخارج
http;//en.wikipedia.org/northern_gate_sanchi_stupa

شكل(١٤) ياكشى البوابة الشرقية.
Kleiner, F.S:Op,cit, p163

شكل(١٥) تفصيلة لعارضة من البوابة الشمالية من الخارج تمثل أحد المشاهد المعبرة عن حياة أوزير.

المبحث الثالث: دراسة مقارنة للأوزريون والستوبا

وضح المبحثان السابقان عناصر التشابه والإختلاف فى الديانات وأهدافها وممارساتها وأثر ذلك على العمارة الدينية المرتبطة بها من حيث مفردات ورمزية التصميم وتكامل عناصره مع أهمية ذكر أن

[1] قصص جاتاكا (Jataka): هى كلمة سنسكريتية بمعنى "الميلاد" وهو عبارة عن قصص من جزء من الأدب التقويمى البودى، ومن الشائع الإعتقاد بأنها لالآلى الحكمة النابعة من فم بودا نفسه، وعن حياته السابقة سواء فى هيئات بشرية او حيوانية عن مرجع:
Marie Musaeus-Higgins; Jatakamala or a Garland of birth-Stories, Delhi: Sri Satguru Publications,1988: xi.

[2] Willis M.; *Buddhist reliquaries from anci*, The British Museum Press, London, 2000, p38.

كلا من الأوزريون والستوبا تم بنائهم كمبنى لحفظ رفات او أجزاء من جثمان مؤسس العقيدة او الديانة لتخليد ذكرهما وأن تكون مزاراً للمتعبدين.

جدول رقم (٢) مقارنة تحليلية للاوزريون والستوبا		
عناصر التصميم	**الأوزريون**	**الستوبا**
التخطيط العام	اعتمد التصميم على الخطوط المستقيمة فالمبنى ككل عبارة عن مستطيل ليعبر عن الأستقرار.	اعتمد على الخطوط المنحنية فالتصميم ككل يمثل دائرة ليشر الى الحركة الدائمة.
عناصر الكون	عبر عن الجبال والماء، ولا يوجد دور للزائرين (الحجاج)، والاشجار والنباتات الممثلة فى الأعمدة.	الشكل الكروي المعبر عن الكواكب، وحركة الزائرين (الحجاج) حوله تعبر عن حركة الشمس وكوكب الأرض.
الفكرة	تصميم جزيرة من اليابسة تحيط بها المياه من كل إتجاه تعبيرا لخلق الكون من جديد لتأكيد فكرة البعث والميلاد من جديد.	تصميم مركز بالمنتصف يرمز لبودا او الديانة المنسبة اليه وكأنها محور الكون كله ومصدر الضوء كالشمس لترمز أنها منارة لما حولها الذين يدورون فى فلكها بحركة الكواكب كوكوب الأرض.
الرسوم التوضيحية للفكرة التصميمية.	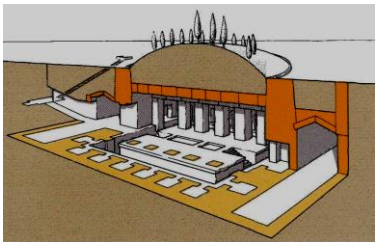	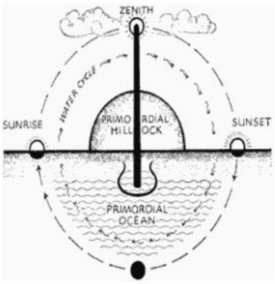
الأتجاهات الأصلية الأربعة	يواجه الضلع الصغير للمستطيل المحدد لتخطيط المبنى إتجاه الشمال شرقى، اى الأضلاع الخارجية للمبنى تتجه نحو الأتجاهات الفرعية الأربعة.	المبنى موجه مداخله الأربعة نحو الإتجاهات الأصلية الأربعة مما يجعله وكأنه بمنتصف الكون (مركز الكون).
خامات البناء	بنى من الحجر الرملى والأعمدة من الجرانيت والحجر.	بنيت من الطوب والبوابات والسور الخارجى من الحجر.

الخاتمة:

تعتبر الديانات الوضعية القائمة على التفكير والتأمل فى العالم المحيط من أهم عوامل إزدهار الحضارات القديمة، ويرجع ذلك لتأثيرها على كافة الفنون ولاسيما العمارة والتى بدورها تعكس الكثير من حياه القدماء ومماراساتهم، والأكثر أهمية ما لهذه الديانات أثرا على العالم حاليا من عادات وتقاليد كما فى مصر (الأوزيرية) او بقاء الديانة ومعتنقيها الى الآن كما فى الهند (البودية).

تجمع الأوزريون والستوبا الكثير من العناصر العقائدية والرمزية والهندسية ولكن ما يثير الإعجاب هو الطريقة المختلفة فى التعبير عن هذه العناصر طبقا لإختلاف العقيدة والثقافة والبيئة وغيرها من العوامل المختلفة، فكلاهما يعتبران مقبرة لمؤسس الديانة وبمرور الزمن أصبحا قبلة الحجاج ومقصد المتدينيين ومعتنقي الديانة، كما ارتبط كلاهما بالتعبير عن أصول طرز العمارة النباتية كما اشتركا فى التعبير عن الكون فى الأجزاء المختلفة للمبنى.

استخدمت أعمدة ذات طابع هندسي بشكل مضلع – مثل اعمدة معبد الوادى لخفرع- وليست أعمدة أسطوانية ليتجان نباتية كما هو سائد فى معابد الدول الحديثة حيث ترجه رمزية الأعمدة الى النباتات والأشجار والنخيل كعنصر هام من عناصر الكون، وهذا يدل على اختلاف القيمة الرمزية التى يعبر عنها الأوزريون فهو يعبر عن أسطورة خلق الكون حيث تنبثق اليابسة- بن بن- لترتفع من طيات المياه الأزلية –نون- وليس الكون فى حالته النهائية بعد التكون مما يؤكد على إنشاء المبنى ليكون مقبرة رمزية لأوزير – الصورة الإلهية للملك المتوفي- كما يؤكد ذلك أسضا إلحاقه بالمعبد الجنائزى للملك، الإختلاف فى العقيدة وطبيعة التفكير الدينى كان له كبير الأثر على المبنيين حيث نجد المصرى القديم كان له القدرة على صياغة مفردات الكون بشكل أكثر واقعية بينما اعتمد الفنان البوذى على روحانية الديانة والتركيز على زائر المبنى وشخصيته وما سيمر به حال طوفانه حول الستوبا.

ومما سبق توصلت الباحثة الى بعض النتائج تتلخص فيما يلى:

النتائج:

١- التأثير السياسى ينتهى بمرور الزمن أما العقائدى فلا ينتهى أبداً ويُتبع للأبد.

٢- الديانة البوذية قائمة على الزهد مما أثر على بساطة التصميم العام للستوبا بينما تبارى الملوك المصريين القدماء (سيتى الاول- رمسيس الثانى- مرنبتاح) فى بناء وتصميم الاوزريون بما يليق بحاكم العالم السفلى ومكانتهم كملوك عظام.

٣- الرؤية التصميمية المختلفة فى التعبير عن عناصر الكون.

٤- عبر الأوزريون عن الكون فى طور التكوين وليس الكون فى صورته النهائية بخلاف ما ساد فى معابد الدولة الحديثة من التعبير عن الكون بعناصره الكاملة.

٥- حرص المصري القديم على تمثيل المياه فى الواقع فى المبنى مما يعكس عبقرية التصميم بعكس التعبير عنها ضمنيا عند الفنان الهندى القديم.

٦- يعكس بناء الستوبا الكثير من تقاليد البناء فى الهند كذلك الأوزريون يعكس العمارة النباتية القديمة.

٧- استخدم الفنان المصري القديم الخط المستقيم فى التصميم سواء كان أفقيا او رأسيا ليعبر عن الثبات والإستقرار.

٨- استخدم الفنان الهندي القديم الخطوط الدائرية والمنحنية ليرمز للحركة الدائمة والأبدية ليؤكد على مكانة الستوبا ومركزيتها.

التوصيات:

إلقاء الضوء على المبانى العقائدية المعاصرة كدراسة ميدانية لدراسه الأثر والمدلول حاليا عن العامة ومقارنة ذلك بالشعوب القديمة ورصد ما طرأ على المعتقدات والمفاهيم قديما وحديثا وخطورتها لدى العامة وما يعقبها من أعمال دجل وإحتيال وغيرهما.

- الاهتمام بوضع ابيدوس والعمارنة وغيرهما من الأماكن على خريطة الرحلات المدرسية والجامعية أسوة بالقاهرة والاقصر واسوان.

المـــــراجع:

اولا: المراجع العربية

١- عبد الحليم نور الدين: الفكر الدينى، جـ٣، الأقصى للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٩.

ثانيا: المراجع المترجمة

١- جفرى بارندر: المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة امام عبد الفتاح، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت،١٩٩٣

٢- روبير جاك تيبو: موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٤.

٣- كامل سعفان: معتقدات آسيوية، موسوعة الأديان القديمة، دار الندى، القاهرة، ١٩٩٩.

٤- ميرسيا إلياد: تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية، ت عبد الهادى عباس، جـ٢، دار دمشق، دمشق،١٩٨٧.

ثالثا: المراجع الأجنبية

1- Armour. R.A; Gods and Myths of Ancient Egypt, AUC press, Cairo, 2001

2- Chitkara, M.G., Encyclopedia of Buddhism: a world faith, Vol. XV, Delhi: A.P.H. Publishing Corporation, 2003**.**

3- Craven, R.C; Indian Art, Thames and Hudson, London, 1997.

4- Fisher.E.R; Buddhist Art and Architecture, Thames and Hudson, London, 1993.

5- Harrison, Th; The Great Empires of the Ancient World, Thames and Hudson, London, 2009.

6- Honour.H& Fleming.J; A World History of Art, Laurence king Publishing Ltd, London, 2009.

7- Hammerton, J.A; Wonders of the past, the fleetway house, London, 1964.

8- Kleiner, F.S; Gardner's Art Through the ages, Wadsworth, Boston, 2011.

9- Lawler, R; Sacred Geometry, Thames and Hudson, London, 2002
10- Marie Musaeus-Higgins, Jatakamala or a Garland of birth-Stories, Delhi: Sri Satguru Publications,1988
11- : Ronnberg.A& Marten. K; The book of symbols, Taschen, Germany, 2010.
12- Wilkinson, R.H; The Complete Temples of Ancient Egypt, AUC press, 2.ed, 2007

رابعا: مواقع الإنترنت

1- www.touregypt.com
2- http://www.frontline.in/static/html/fl2911/stories/20120615291106400.
3- http;//en.wikipedia.org/northern_gate_sanchi_stupa